تصميم الغلاف
رجاء
عبدالله
ال هاشم

المقدمة

المشاعر هي كالألوان المتداخلة في لوحة فنية، تنسجم معًا لتخلق نسيجًا روحيًا يعكس عمق الإنسان وتعقيداته الداخلية. يتجسد هذا النسيج في تفاعلاتنا اليومية، حيث تتداخل الفرح والحزن، الحب والفراق، الأمل واليأس، لتخلق تجربة إنسانية فريدة تعكس جوهر وجودنا فهو يجسد الروح بأبهى حللها و أعمق تفاصيلها. يتخلل نسيج مشاعر متناقضة تجعلنا نعيش تجارب متنوعة تشكل أجزاء من حياتنا وتغنيها بالعواطف المختلفة ونقدم لكم في هذا الكتاب جزء من نسيج مشاعر أنامل ذات موهبه.

أهدي هذا الكتاب الجميل لكل قارئ يبحث عن لحظات ساحرة ومليئة بالعواطف، ولكل من يحب الغوص في عوالم المشاعر والتعبير الحر. ولا ننسى مجهود الداعمين الذين يساهمون في تحقيق الأحلام ونجاح الكتاب بتشجيعهم ودعمهم المستمر، الأهل والأصدقاء الذين يملؤون حياتنا بالحب والدعم. شكراً لكم على وقوفكم بجانبي وتشجيعي في كل خطوة أقوم بها في رحلتي الإبداعية دمتم سالمين.

حنين من الطفولة

عندما كنّا صغارًا كانت بهجةُ الحياةِ كلَمّةٍ في قلبِ ذالك البيت الصغير الدافئ "بيت العائلة"، عالمٌ لا يشبه هذا العالم القاسي وكأنهُ محميٌّ بقظبانٍ موصدةٍ تمنعُ تسلُل الآلام إليه.

عندما كُنّا صغارًا كان ل جدّي مَعادُ نجتمعُ فيه كُلُنّا من حوله؛ يسردُ قصصه ومعاناته وكفاحه مُصطحبًا فيه أفْراحَهُ؛ وتَراهُ يُعطينا الأسئلةَ والألغازَ كلعبةٍ ذهنية ينميّ اذهانّنا فيها بلا مُنغِصاتِ الحياةِ الحديثة.

كان يشتَّدُ عندَ وقتِ الحزّمِ ويحّنُ علينا بكلِّ ما فيه من شعورٍ وكأنّنا قطافٌ من ثمار حياته، كان ل جدتي حضورًا إن غيّبتْهُ الايّامُ لا يغيبُ صباحَها وكلامَها وعطفَها؛ أنها الايامُ الرقيقة؛ الدافئة والبسيطة، لمّتُ الأحفادِ والجمعات المحببّة في الذاكرةِ والقلبِّ؛ فيها الضحكاتُ الغير مزيفة؛ والكلامَ ذا الرونق.

كانَّ العالمُ ضيّقًا لربَّما لكنهُ واسعٌ في قلوبِّ الأجداد وكأنَّ جدران بيوتهم الصغيرة كفيلةٌ بأنَّ تَجمعَ ما إبتعدَ من أحبّةٍ بين غربة البلدان؛ فيكونُ منبعًا للقاء.

وكأن للكبارِ قلوبُ نقيّةٌ أذا ما أبهتها الزمانُ عادت حيّةً أمام الأحفادِ والأطفال.

ثم أدركتُ أنَّ منَ يَكبرُ أعوامًا في أرقام الحياةِ وتجاربَها وبعد سُتونَ عامًا من العيشِ فيها يكونون مدركين، أن لاشيءَ يستحقُ الحُزنَ جاعلاً أعمارهم الباقية تتآكل، بل يكونوا مدركين لما مضى، معطائين لقادم أيّامهم، بقلوبهم الطفوليّة البريئة رغم اجسادهم الذابلة ووهن أعمارهم.

الآءالبستنجي.

مَوعِدُنا الأحَبُ

على طاولة المقهى حيثُ مكثنا هناك ....

يرافقنا صدى فيروز يثير رغباتنا، جلسنا نحتسي قهوتنا التي إعتدنا شربها دون خيانتها بحبات السُكر و أقبلنا عليها بمرّها .

كانت قطرات المطر تعزفُ لحناً موسيقاً دافئاً على النافذة المجاورة .

كان كل شيء بداخلك يتسلل مع دخان سجائرك ويخبرني بكل شيء، حتى أناملك التي إعتادت العبث بلحيتك إرتباركاً حين يحين وقت نظرتك الصامتة الهشة .

الكلام يتعثر عند شفتيك، ثم تنطق بها كجندي أقبل على السلاح بعد حزنه؛ لفقدان والدته بجرئة جنابة، وبقوة واضحة (أقبلي إلي فأنا أحتاجك).

تبدأ تنهيدات أنفاسي ، أسرحُ إلى عالمنا ، القهوة تكادُ أن تُفتن بين يدي ، ويحك مهلاً على قلب أنهكته الأيام، يراك إحتوائه الوحيد لكنه ما زال خائف من خذلان آخر .

وما إن أرى يدك مُدت إلى يداي وخمد كل شيء كان يثور . تباطئت نبضات قلبي شيئاً فشيئاً .

وختمت لقائنا بـ ((غداً سوف أُقبّل رأس طفلتنا وهي تغفو في أحضانك))

، ثم أصحو على صوت النادل .. هل أنتِ بخير سيدتي ؟!!

لا بأس هناك بعض الذكريات تجبرنا على العيش معها ..

بإبتسامة باردة .. هل لي بمنديل ورقي يحمل حرارة دموعي ويذهب بها بعيداً ؟؟

فهناك من ينتظر رؤيتي كعادتي و أنا في ذروةِ قواي . . .

الآء البستنجي

نسيجًا فريداً

يغلبني الحنين في أشد درجاته لأحدهم كان يسمعني أرق الكلمات ،حتى أغرق فلا أموت في ذلك ولا أنجوا ، وأتلوّى في غيظ المسألة كثيراً وأقول: ماذا لو أنّ فلان يغلبه الشوق مثلي ؟ لطالما كان الاشتياق مرّ المذاقِ، كأنّه الشوك ولم أبتلعه، بل وضعته مباشرةً في قلبي، ولكنَّ القلب يحوّله إلى أطيب ما أتذوق حين أعلم بأن من أشتاق إليه، يشتاق لي، وإذا حدّثني بذلك، كأنّما أنقذني بنفسه من غرقي..

وما طلبت من الله في مصيبتي تلك غيره هو من يأتي.

الآء البستنجي

أجمل المشاعر

عندما أقول: دعوتُ لك

أنا لا أقولها لتردها لي

فقد فعلت الملائكة ذلك ..

أقولها لأطمئن فؤادك بأنه ليس وحيداً

وأن أرواحنا مُتصلة,

أقولها لأحمل معك القليل

وأن همّك هو همّي

وحُزنك هو حزني

وأننا نعجز عن "الطبطبة" أحياناً

لذلك نلجأ للدعاء

الآء البستنجي

سُردة واقع

يُوْسِفُني وبِشِدَة أنْ أُخبرك أنْ أحلامَنا لاتتَحقَق جَميعُها، والسَّير وحَيدًا أشَدُ مِن مَا نكْتُب عَنه، وأنْ الطُّرقَات والإبتسَامَات السَّاحِرة ليسَت جذَابَة كَما تَرىٰ أوكَما نُريْدُك أنْ تَرىٰ، وأن النَّحَافَة أو السِّمنَة ليسَتَا دَليلاً عَلىٰ الصِّحَة أوِ القُوة، وأنْ ابتِلاعِ الفرَاشَاتِ كَما تَذكُر الرِّوايَات لَن يَأتي بَعدَهُ وجَع..

يُوْسِفُني حَقًا أنْ أُخبرك أنَّ حتىٰ كِتابَتي هذِهِ لَم تُكتَب لأنِّي سَعيدٌ مُحِبٌ للكِتَابة، هذِهِ رِيشَةُ الألَمُ التِي تكْتُب، وَعيْنَاي الذَابِلَتَان التِي تُريكَ مَا تَراهُ الآن مِنهَا يَعقُبُها دَمعٌ غَزير، أنتَ تَرىٰ مِني مَا أُحِبُ أنْ أُرِيكَ فَلا تَغتر بابتِسَامَتي لأنَها فِي قَلبِي سِكْين حَاد لايَشْعُر بِه غَيري..

الآء البستنجي

مر العناق

ـ أتساءل لماذا يطول العناق في الوداع وعند اللقاء بعد فراقٍ طويل؟!

وكأنك تحاول بعناقٍ واحدٍ أن تسحب قدرًا كبيرًا من رائحته قبل أن يغادر، تحاول أن تستبقي على شيءٍ منه لحين تشتاق إليه، تحاول أن تأخذ شيئًا منه يبقى وإن رحل، تحاول ألا يرحل كله...

ثم حين يعود تركض إليه لتسحب منه شيئًا آخر، وكأنك تظمأ إلى رائحته، فتركض لترتشف شيئًا يروي ظمأك إليه في أيام غيابه.

في العناق لا حاجة إلى كلماتٍ لتصل، لا تحتاج أن يصل إليه شيءٌ منك، بل أن يصل إليك شيءٌ منه.

الآء البستنجي

نَسيجُ مَشاعِر

ما بين القَدر و النَصيب، الخَوْف و الشَجاعة، العَطْف و القَسوة، الحُب و الكُره، بكامِل ما يَجول داخِلنا و جَميع العَواطِف التي تتمَلكُنا تَنسُج المَشاعِر لنا قِصتها.

سوزان المساعيد

صدق المشاعر

عِندَ ميعاد النَوْم

كُل شَخص مِنا يَرْوي قِصَتهُ؛ لوِسادَته يُخْبرها البَعض عَن يَومه، و أَحْلامِه عَن فَرحِه، و رُبَما عَن نَجاحِه يُخبرها عَن أُمنياتِه التي يَتوق لِتَحقيقها و يَنتَهي حَديثه بِإبتِسامة. والبَعض يُحَدثها عَن آلامِه و أَحزانه، ورُبَما كَآبته عَن مَعارِكه التي بائَت بِفَشلٍ ذَريع، و خَذلانَه الذي مَرَّ كالبرق و سَرق ضَحِكاته بِلَحضة عَن وِحدَته و عَن هَزائمه في هذه الحَياة القاسِية و يَنتهي حَديثه بِدَمعة...

،ولكن العِبرة لَيْست هُنا بَل العِبرة أن سواء إنتهت القِصة بِضحكة تَعلو مِبسمه، أو بِدمعه تَصُب مِن مَدمَعيه لِتَحتِضنها وِسادَته فَهيَ أَكثر المَشاعِر صِدقًا.

سوزان المساعيد

تجارب فشل

لَم نَعش بِمَحطات أَعمارِنا كما كان من المُفترِض أَن نعيشها ، مررنا بتلك المَحطات مرور الكرام وبسرعة قاسية ، حتى نَضِجت عُقولنا وبَدأت المسؤوليات بالتَساقط داخلنا .

بَدأنا بِتَلقي الصَدمات و إبتلاع الآلام في مَوْقف يليه الآخر ، لَم نَعش بِتلك البراءة كما يَجب فَأرواحنا الطاهرة غادرتنا باكرًا

لَمْ تَدُم العلاقات طَويلاً وبَعضها زَرع شرخًا في ثَنايا أَرواحنا ، تَظاهرنا بِصلابة قَوية حَيْث سَببت بِجراحٍ بليغة لا تُشفى .

آلاف الأسئلة تَدور بِرؤوسنا وليس لها جوابٌ أو مجيب ، ومَحطات الذاكرة خاوية تتألم كأن لها شخصًا وحيد أَكْرمها بالرَحيل ، زَواياها مُعتِمة تَبتلع ذِكرى كل غالٍ من القلب كان قَريب كَثقب مجرة أسود ، لَمْ نَجني ما تَمنيناه يومًا

أُتعبت مشاعرنا وتآكلتنا غُبار الوحدة ،

إنكَسرت أَحلامنا وتَلاشت أَفراحنا وكُتمت أَصوات ضَحِكاتنا ، عَمّ ظَلام اليَأس كُل مكان ، و أَصبَحنا كما نحن الآن.... نَتاج تَجارب الفَشَل القاسية

سوزان المساعيد

لَيتهم لا يكبرون

ليْتَ الآباء لا يكبرون يبقون شُبان، ليْتَ الشَيب لا يعرف طَريقًا لملامِح وجههُم، ليت التعب
يَضل طريقه قبل وصوله إليهم، ليت الحُزن يَتلاشى وتبقى البسمة مرسومة في سيماههم
ليْتَ خُطوط التَجاعيد تُمحى وآثارها تُخفى
ليتهم لا يكبرون

سوزان المساعيد

إنكسار جارح

عاد من جديد مغلوبًا على أَمره لكنه لم يَكُن كَعادته وكَأن ما حصل هذه المرة حَطمه إلى أشلاءٍ صغيرة

أمسك قلمه وانهمرت دموعه لم يستطيع منع نفسه عن البكاء ، سَقطت مَدامعه علي و بدأت بإحتضانها واحدة تلي الأخرى حتى تبللت بالكامل

بدأ سؤالي لما هذا العالم قاسٍ بهذا الشكل على قلبه؟

ماذا فعلت به الحياة حتى جعلتني أحتضن دموعه بدل حروفه؟

لم يصف لي شعوره هذه المرة ، و بقت يده ترتجف حتى أنها كانت ثقيلة جدًا عليه لم يستطع أن يخُط بها ولو لكلمة واحدة

بقي إنكِساره مَرميًا داخله هذه المرة .

ربما الشخص الذي كان يحدثني عنه دائمًا و إبتسامته تُرسم على خديه عند ذكر إسمه هو من أَشعل داخله إلى هذا الحد

، فلا أحد يؤذي بهذا القدر غير القريبين منه و من سكنوا قلبه

رفقًا بروحه يا هذا ماذا فعلت بقلبه المنهمش ، ماذا فعلت به حتى أَصبَحت دُموعه المُعبرة عن شُعوره و لَيست الكَلِمات ، ألا تُشفق على جمال تِلك العينان ، ألم تشعر بالأسف على ذُبولها

حتى أنه لم يتوقف ثانية واحدة لإلتقاط أنفاسه ، استمر بالبكاء حتى التقت رموش جفنيه ونام مثل الأطفال دون إدراكه

سوزان المساعيد

لا تحزن

لا تحزن مهما كانت الحياة مُعاكسة لإتجاه رَغباتِك ، قاوِم الظُروف واصنع لِنفسك أجواء الفَرح و السُرور حاول تغيير الواقع مَهما كان قاسيًا ، فَ والله ذاك الوجه لا يَليق بِه الحُزن ، و تِلك العَينان لا يجوز للدُموع أن تَعرف طَريقاً إليها أما روحك لا يَحق لها سِوا الإبتِسام

سوزان المساعيد

عوض الله

كُن عَلى يقَينٍ تام، سَيعوضَكَ الله عوضاً يليقُ بِعظمتة.

عُوضّ الله دائماً يأتي بعدَ الشعورِ بالتعب والحزن والظلم، وبعد كل شعور كان ثقييلاً على نفسكَ

يأتي عوضةُ لينسيكَ مافقدت.

وتترياض

لا أريد المُحاربة بَعد

الآن، أريد فقط الراحة، تَعبت من مُحاربة الناس والظروف، وكأن العالم بِأكمَله اتفق على أذيتي و مَحو السلام من ذاتي، أريد فقط أن ان أخرج من الديجور الذي خَيّم على جَوفي والجُمود الذي أصاب مشاعري .

وتر رياض

لَمْ أعُد كما كُنت

تَغيرتُ كثيراً واختلفت عاداتي ، أصبحت أكثر حُبًا لِنفسي و أَشدُ تَقديراً لَها ، بَعد ما كانت آخر شيء أفكر فيه تَعلمت أن الجَميع لا يَستحقون التَضحية وإضاعَة الوقت و تَقديم تَنازُلات لإرضاءِهم ، وأخيراً أعيش بسلام بعيداً عن الغَدر والخِذلان ، حقاً اكتفيت من الجَميع و أصبح قانوني (أنا ثم أحلامي ومجدداً أنا).

وترياض

نَسيج خيال

أَتَطلعُ إلى تِلكَ اللحَظاتِ التي أذهبُ فيها إلى فِراشي ، لِنلتقي أنا و أنتَ في عالم صَنعتهُ داخل مُخيلتي لنا وَحدنا يخلو من الجميعِ سِوانا ،و أَخيراً مكان يجمعنا و إن كانَ عالمُ الأحلام.

وتر رياض

ذكرى من الطفولة

يأخُذني الحَنين إلى تلكَ اللحَظات العفَوية المِليئه بِصدق المَشاعرِ ودِفء الأحاسيس، ولا أَنسىٰ أَصوات الضَحكات العالية، وهي تَشرح البَهجة التي تَملأ صُدورنا ،كنا نَتسابق لَ اللعِب ومَن يَختار اللعبة الأفضل ومن يبدءُ أولاً، وفي نِهاية اليوم نَعود مُنهكين لكن من الفرح ،على عَكسِ مايحدثُ الآن لا أحد يستَطيع النوم من كَثرةِ الهموم والواجبات التي تَشغل فكرةُ،

ومنذُ دخولي سن الخمسة عشر أَصبحتُ

اقول:(ليتني لا ازالُ بِعقل تِلكَ الطِفلة التي تَضنُ ان كُل أَوْجاعِها تَختفي عِند الصَباح وليتني أَعود ليوم أكبر هُمومي فيه اللعب.

وترياض

ما لم أخبرك به..

أود اخبارك ِ

ان النظر فِي عَينيكِ سَفر دائم

وَالفَنّ الذّي نراهُ في المتاحِف

ما هو إلا جزءًا بسيط

مُقتبس من جَمالُك

-وان المَنهج التاريخي..

الذي يَطلُ على اماكن الجُغرافيا

معلوماته ضئيلة جداً ..

لم يخبرك ِ بإنك ِ تُطلّين على قَلبي..

ملاك أحمد

أسوء نَصيب

حين تسير ولا ترى ضالتُك

وحين يُساق إليك قدر ليمسح عَنك وجه المدينة واشجارُها وديارُك وأصحابك

ولو كان لي نصيب بالعوده إلى الوراء لأهديت لطريق العودة احلاما واقداماً.

ملاك أحمد

حب سيئ

جَمعتنا الصدفه مرة أخرى
او رُبما القَدر من فعل،
نَظر كُل منا في عينيّ الآخر
كَمن يبحث عن سؤال قديم
جوابه ضائع، كانت عيونها
تحكي أشياء كثيرة،
كانت تقول لي عدة كلمات،
لَن يستطيع أحد سماعها
لكنني سمعتُها ،
لن نتحدث خوفا على كرامتُنا
كنا نحنْ الأثنين،
ذات كبرياء عنيد جداً
لكّن تحدثنا بعيوننا ، رأيتُ النَدم والحب في عيناها واضح،
أنني رغم هذا الندم لَن أستطيع المُسامحه ف تركتُها ورحلت.

ملاك أحمد

محطات الذاكرة

في هدوء اللَيل أمام نافذتي

تَفكِير عَميقُ وشُعور مُبَعثر

هُناك حيث النَظر إلى النجوم

ونسماتُ الهواء الباردة

والقمر الظاهر أمام شرفة غرفتي

تتحرك أوراق الشَجر،

في هدوء كهدوء السهر،

لتأخذني لحظات من الخيال

في أماكن كنا فيها سُعداء

نحكي ونضحك بسلام

هناك حيث ذاكرة المكان و وجوهنا القديمة نُشارك الناس همومهم وافراحهم نلقي

الدعابات، نلتقي بأشخاص جُدد، لنتفاجأ بعد أعوام بأننا قد متنا مُنذ زمن، و أصبحنا جثث

هامدة، لم يعد شيء يفرحنا أو يبكينا، وأننا الآن قد نبدو أكثر غرابة وأقل حديثا،

وأكثر غيابا ..

كيف على الأيام أن تُغيرنا إلى هَذه الدرجة؟

جميعنا في داخلنا ذكريات

تودعنا ولا تعود، لنعيش على أساسها بقية أيامُنا..

ملاك أحمد

أين أخفيگ

أين أُخفيك ،وأنت الظاهر من بين كل اشيائي المجهوله !؟

في مقدمة أغنيتي وفي أوراق روايتي ....موجود في كل مكان

رائحة عطرك لا تفارقني وابتسامتك أراها اكثر شيئاً جمالاٍ من بحراً الي سماء ،بوجودك اماناً

يرافقني أينما حللت.. اما عن اسمك فألتفت وكان احداً نادى قلبي من بعيد

لن احبك فوق ما تستحق بل احبك لانك تستحق

احب من يصنع لك عالما مختلفا من يشعرك انك استثنائي

من يراك على الرغم من بساطتك عظيما ،من يجعله يومه جزء لك

من يتفقدك من يعتذر من لا يستطلع ان يهون حزنك ،من لا يجعلك تتسائل عن قيمة

نفسك وثرثرة عقلك لافعاله ،ويحترم قلبك شخص يذكرك انك تستحق ان تاخد كل الحب

الذي تعطيه

فالمحب هو من لم يحب الكمال بك. بل من رأى نقصك واحبك به وعمد الي إكماله وجعل

من حنيته طفل صغير يحب الحياه

المحب لمن احب غيور ، يستقوى بك وليس عليك

انت خُلقت للبهجه

بلقيس الجعبري

مضى الوقت؟!

مضى وقت طويل ونحن لا نتحدث

لا ادري كيف مرت هذه الايام ،لكنها كانت ثقيله جداً

أنا الذي أن أحدثك طوال اليوم.

كيف للوقت يمضى بدونك

سأفشي لك سراً :قبل قليل كنت أتصفح صورك بعين دامعه.

إن قلت لك مشتاق!

فماذا سوف يكون جوابك

ربما الإجابة تكون

لم يكن المكان والزمان جزء مناسب لهذه العلاقة

إذا من منا في وهم ،وأشواق ؟أنا وحدي

لم أكن في دنياك سوَّ عابر وتجربه من تجارب الحياه

كنت لي وجع كسره توهان قلق حيره وبضع من الأفكار وكل الأشواق

لكنني لم أستطع أن أصف ما أشعر بهذا النحو الصحيح

رجوتُ أن أفهم بيوم من الايام ، أن اعلم ما أرغب بهِ حقاً ،أن تفك العقد اخرى تلو

الأخرى!

يا للعجب لا أظن بأن كل هذا حقيقه.

بلقيس الجعبري

الوداع الأخير

هل كان يُمكنني تخطّي كل هذه الحواجز والوصول إليك ؟

دون أن اضطر إلى البحث عن الأسباب دون إي حُجة

كنتُ أريد أن أبقى معك في إي حال ،حتى وإن كان بيننا سوء فهم

فأنا لا أطيق الخصام ولا أحب الردود الباردة .

وأبغض عن الكلمات القاسيه

أنا شخص بسيط أؤمن إن العلاقات خُلقت للراحة،للمودة والتفاهم .

ولكن في الآونه الاخيرة

تغيرت كثيراً

أستغربت من تغيرك بين ليلة وضحاها..من الانتقال الفجائي بدافع العاده والطبيعه ،حين أختفيت

عني لما يزيد عن يومين !

رُبما كان صعباً علي أن أستوعب الحقائق ،أن أرى الأشياء كما هي

ورُبما كُنت أعلم ،لكن لا أدري !خوفي عليك كان أمراً صعباً لم أشعر به قط، سؤال قلبي عنك !،

لكن الموجع بحق ،أنك لم تطلب مني الرحيل،ولكنك أشعرتني برغبتك فيه ،انت التزمت

صمتك .وأنا بكل وجع رحلت !لم يعد كل شيء كالسابق ..

الحل الوحيد لإصلاح كل ما حدث،

لم يكن البقاء حل ..

أنا أفشل في كل مرة أستمر فيها بالمحاولات معك، ربما العلاقه خاطئة بينما شعوري حقيقي

هذه يدي وذاك قلبي ،كلاهما يلوحان لك ،ليس للمساعده

وإنما للوداع الأخير

والأمر العجيب أنك لا زلتُ في دعائي ولم أجد البديل عنك !...

بلقيس الجعبري

نقطة اول السطر

تمنيت لو أنني التقيت بشخص لا يمل مني

شخص يغنيني عما حدث شخص يجيد الحب بالأفعال بالتفاصيل البسيطه تمنيت لو أنني اجد

من يتغير لاجلي من يقف جانبي

لم اعتد علىً البوح بمشاعري ،كنت احتفظ بكل ذكرى سيئه وجيده بزوايا قلبي ، تمنيت لو أنني اتسطيع فضح ما بداخلي ،لكنت الان اقل ثقلاً لكن فعلت كما تريد لا ثرثره ،لو كان للصلح باب لما سمح الشعور لكل هذه التجاوزات والخيانات النفسيه الاستهتان شعور الخيبه الذي حرق حلاوه الذكريات، رأيت أن كل مجهوداتي لا قيمة لها في عين ما أحب ،حين أصبحت "صباح الخير "لا معنى لها في يومك وحين تجاهلت كل شيء وأصبحت دون أولوية ؟هنيئاً لك فرصتك الوحيده ،أضعتها انت.

رحلت ،لأنني كبيرة في عين نفسي ..لا أقبل الإهانه لو كانت بغير قصد

ولن اجبر احد ان يختارني

ان كنت تريد ان تجد شخصا آخر افضل اذهب اليه لن اقف أمامك

الحياه قصيره لنتمسك بشخص ليس واثق برغبته في البقاء متردد في قرارته لك الحريه

لن أمنعك من محادثة غيري لان لو كنت صادقاً لمنعك نفسك

اريد ان اكون الاختيار الاول ليس اختيار احتياط استحقّ شخصاً يعرف قيمتي شخص يدرك

تفاصيل حياتي

الباب مفتوحا لك أنت حر لتغادر في اي وقت

ان كنت تعتقد ان سعادتك تنتظرك في مكان آخر ااعزم رحيلك.

من رحل عني لو سهواً

رحلت عنه بكامل وعيّ

بلقيس الجعبري

مشاعر مختلطة

في لَيالي ديسمبر الباردة ، و الهدوء يعمُ المدينة تملأني مشاعرُ الوحدةِ والحنين الى شيء من الماضي. ان هذا الشعور لم ينتهي.

شعور مختلط بين تارةً واخرى ، ذكرياتي الصيفية الدافئة أتذكرها وتغمر قلبي بالفرح المؤقت. وانا غارقة في الهموم؛

اسمع على حين غرّة زقزقة العصافير حتى لاح ضوء الشمس غرفتي انظر إليها واذ هي ملأت قلبي بالسكينة والهدوء وأشعر انها تقول لابد لهذا الحزن والمشاعر المختلطة التي تجوبُ في اعماقي ان تنتهي.

بركات علي

الفقراء والأحلام

يتجول هؤلاء الاطفال البائعين في الشوارع ليس لديهم مأوى هم وعوائلهم يعيشون في فقر لم يرحمهم ابدًا . وبيوتٌ قديمة متهالكة.

فهم يقضون النهار في بيع المناديل للناس العابرة.

من ناحيةٍ أخرى تعيش تلك البنتُ الفقيرة في أحلام وردية صنعتها لنفسها لكي تخفف من مرورة واقِعها.

امي أليس من حقنا ايضًا أن نذهبُ إلى المدرسة ونتعلم؟

أليس من حقنا؟ ..... توقفي يا ابنتي عن هذه الأحلام،

نحن ليس لدينا مال لنشتري فيه ما يشبعنا .

عبست البنت ولم ترد، بقيت صامتة ،هادئة، كَنهر راكد ، حل الظلام عليه.

وبَقِيت تفكر في نفسها قائلة: أليس من حقنا نحنُ الفقراء ان نحلم؟ أليس من حقنا ان نحصل على ابسط وسائل العيش؟ ان نحلم ونصبح مثلما نريد؟...

ألا يَستطيع المرء الذي يعيش في كنف الرطوبة والعفن والذي يعيش في حي يَملؤه القُمامة والبيوت المتهالكة؛

أن يحلمُ بأشياءٍ بعيدة عن واقعه المؤلم؟.

بركات علي.

عالم جديد

لنغرب عن هذا العالم، لنغرب ونذهب بعيدًا،
الى عالم جديد ، لا يعرف الحقد والكره.
أو أن نجعل عالمنا هذا جديد؛ لنمسح الحزن عن عيون الأطفال ، ونزيح البؤس عن
قلوبهم،ونجعلهم يعيشون طفولتهم.
لنزرع الأزهار في كل مكان ، ونجعل هذه الحياة يملؤها البهجة والسرور.
أريد عالم لا يعرف الحقد، ولا يعرف الحرب ،عالمٌ حيث يسود فيه الأمان والسَلام، عالمٌ
يسوده الربيع، والشمس الساطعة، وطيور الحب، والزهور الملونة، والطبيعة الخضراء التي
تعيد الحياة للمرء.

بركات علي

الذكريات والحنين

في ظل ليلة باردة وهواء مثلج

اتجول على الأرصفة، وقلبي ممتلئ بالذكريات والحنين،

يالهذا الشعور القاتم الذي يستبدُ بي،

شعور أن تكون وحيدًا،

شعور ان تكون بلا احدٌ، وبلا رفاق

وحدك انت وذكرياتك البائسة،

التي تفيق الحزن بك،

تعود بك لماضٍ وما فات من عمرك

الى اماكن عشتَ فيها.

وأماكن ضحكت وبكيت فيها،

صنعت فيها ذكرياتٌ متناقضة

ذكريات جميلة وسيئة،

مع أشخاص ذهبوا وكانوا عابرين لم يتركوا سوى اثرٍ.

ذكريات رغم قسوتها كانت جميلة

تحن إليها، تدمع عيناك من الألم

وقلبك ينزف دمًا.

كم أنني تمنيت أن انسى كل هذه المشاعر والذكريات والحنين الى الماضي ألا أنّي لم أنسى...

بركات علي

(فوضى عائمة)

النجدة....النجدة.....

عمت فينا الفوضى في أنحاء العالم،فوضى تقتحِمُ بلادنا، بلاد الإسلام،بلاد العرب.

إنها تضحك،تضحك بصوتٍ عالٍ لقد إنتصرت،لقد إنتصرت على تلك العقول الضائعة، التالفة.

إستطاعت كسر روابط المحبة بين إخوتنا وجعلت من الجلسات التي لا يمل منها كأوراق الخريف المتساقطة، واصبح أبسطُ الكلام مع بعضنا البعض؛ كالنيران المحمولة على عاتِقنا،والأنصات وإختلاف الآراء كالرماد بل ليسَ لهُ وجود، وجعلت حب الشهوات وإرتكاب المعاصي في قلوبنا عند الكبار المدركين قبل الصغار المراهقين وهذا المؤسف حقًا .

أطفالٌ يتعلمون الصورة الخاطئة من تِلك القدوة الواعية المدركة بأخطار وفواجع الحياة،ولكن حقًا استطاعت السيطرة والفوضى. أصبحنا كالوحش بلا إنسانية ولا رحمة، ننتقم بعدة طرق و أساليب مقرفة كالقتل والأسحار والشعوذة و أكل أموال الناس بالباطل، ولم ندرك من نعصي نرى الآلام والحزن والضياع الصارخ من فئات الأعمار كافة ،ولم نستطيع النظرة إلى تلك العيون التي تدمع بحرقة بسبب الأوهام والجملة الراسخة بالعقول. لا أستطيع،لا أستيطع،لم تبقَ أيّ كرامة وعزة نفس من أجل الأموال الكاذبة التي تُقال بأنها تبني وتُعمّر تلك السعادة على أوجه اليائسين المتشائمين نشعر لفترة قليلة جدا بتأنيب الضمير ونعود لممارسة المعاصي بلهفة. تجلّت قضايا الطلاق والتفكك الأسري بكثرة أصبح روتين لا يُحكى بهِ ولا يُفكِر بالضحايا الذي انجبوهم ليلتقطُ الفكرة المخيفة والمرعبة عن الحياة ويُدخَلوا بلأوهام والتوحد والأنعزال بل الأنطفاء.

لماذا نجعلُها تضحك بسخرية على تلك المناظر المثيرة للشفقة؟،لماذا نجعلها تُمِدُ بتلك الضحكة؟. لماذا لا نقل لها توقفِ أنا مسلم،عربي، لا أنظرُ الى صغر الذنب بل أنظرُ إلى عظمة من أعصي،ولا أقول يا رب انا لديَّ هم كبير، بل اقول يا هم انا لديَّ ربُ كبير، ولا أريدُ سماع صوت بكاءٍ رقيق ينادي أمتي أمتي،

بل أريد ان اسمعَ تلك هي أمتي، تلك هي أمتي

ميسم ابو الهوى

نحن في ذلك اليوم...

اليوم المؤسف الذي يحوي تلك العبارة :

"لقد أسمعتُ لو ناديتُ حيًا ولكن لا حياة لمن تنادي"

نُأتيكم بكلماتِنا الرقيقة التي تُهزُ الأنفاس وتبعث الأمل والأطمئنان في قلوبكم،ولكن قلوب تحجّرت وتقاست أصبحت يطلق عليها بتلك البليدة عديمة المشاعر ،متقوقعه مع نفسِها لا تلتفت ؛لِتنظر الى تلك الكلمات والعبارات و أساليب الأقناع المثمرة، بل المنفتحة والمشرقة وتُخزِنها في تلك العقول الفارقة التي تتبع أفكار معينة ،وتخللّت على عادات ومعتقدات تتعارض مع قيمنا وهويتنا الأسلامية.

أصبحت تسري كل يوم على مبدأ التقليد الأعمى دون فكر ونهوض ،وهي تعلَم بأنها قدوة المجتمع إما أن تنهي ذلك المبدأ بالمحافظة على أخلاق الأسلام ،وقيمنا النبيلة مع الإفادة من أفكار الأخرين التي لا تتعارض مع ثقافتنا ومعتقداتنا الأسلامية، وإما أن تنتهي بأنتشار المشاكل ،و أزمات الحياة والعدوان والمعاصي والمفاخرة والمجاهرة بها ،بكل عين جريئة لا تخاف الله الذي يسترها كل يوم للتأدب تلك النفس ولكن لاحياة لمن تنادي.

ميسم ابو الهوى

كتاب الذكريات

تطايرت أوراقُ الصفحات، وتبعثرت ما إحتواها من معانٍ وكلمات، حتى أهنفَ الكتاب عندما شَعرَ بألم الفراق وماكان أيَّ فراق، كان تمثيلٌ وإبداع وتظاهرٌ ورياء؛ كان أشبَهُ بِحلُمٍ فهل تصديقهُ بلأمكان فتمادى بالنكران وتعددي الظروف والأعذار بكلِ سخريةٍ واستغباء، ووعودٌ أجبرت على نفسِها بالتخلي، عندما أصبح الخذلان مرغوب، واقترابِ الفراق معدود والصدمة بقلةِ العتاب والردود؛ فما كانت إلا حيرة بين تساؤلات كثيرة.

ضحكاتٌ تجذِبُنا، ورقةُ أصواتٍ تنادينا، ونظَراتٌ تبكينا، و أحضانٌ تُلهِفُنا بشوقٍ، وحنين بقلبٍ صادقٍ أمين. ينادي بظلِكَ البعيد أرجوك لا تخذِلُني وتبيد ذلك القلب العنيد بِحُبِكَ المعهود ، فتنطِقُ تلك الكلمات ولم ندرك كم هي عميقة وندوِنُها بكتاب الذكريات ولكن تبعثرت الكلمات، تبعثرت الكلمات،وشتدَّ على الكتاب بالبكاء، فأين ينتهي الفراق حتى انتَظِرُكَ هناك؟

ميسم ابو الهوى

يأتي في كل مكان...

كيفما شاء دون أدبٍ ولا حياء ليُهاجم وليتغلب ع الضعفاء ويستمر بالعِناد والعناء.

هو أشبهُ كحرب يسير كأصوات الرصاص القاتلة و أصوات مناجاةِ الأطفال من بين المتفجرات المُرعِبة و أصوات الضجيج المُتعِبة ويستمر ليُحقق المنال، فيأتي على أشكال.

ويبدأ بالهجوم فيهاجم ذلك الشخص الذي يسعى الى العبادات، والتقرب الى الله ليُأخر عليه من أجمل أصوات الحنين والراحة سماعي صوت الآذان وليمنعَهُ عن أداء سنن محمد صلى الله عليه وسلم والوقوف بين الله عز وجل فذلك الشخص إما أن يستسلم ليعصي الله بالمحرمات وإما أن يتمسك بكتاب الله وسنن رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم.

ويهاجم ذلك الشخص الذي يسعى الي النجاح فيدفعه الى الخلف بكلماتهِ المتشائمة، لن تستطيع أن تفعل، ولن تكمل الطريق ستظل تلهو وتلعب و أُضيعُكَ بزحام الطريق؛ فذلك الشخص إما أن يضل وراءه بلأوهام، وتُغريهِ الأشياء التي لا تسمن ولا تغني من جوع فيقف بلائِحة عنوانها الفشل والأنهزام وإما أن يكافح ليتقدم الى الخطوة الأخيرة ويتذكر بكل خطوة ماكان يقول لنفسهِ والباب الذي سيصعد إليه ويتذكر ما بعد الكفاح هو التألق بالنجاح.

يهاجم ذلك العاشق الذي يبحث عن الأنفاس الدافئة الذي تردد بكلمات الغرام ويخبأُها بأقفالِ قلبه ؛ فيزع الشك في عقله بالخيانات والحب المزيف والأكاذيب والخِداع فذلك العاشق إما أن يتسارع نبضات قلبه بالشكوك، والوعود الكاذبة ويستمر التساؤلات نحو إتجاه ذلك الشخص وإما أن ينتصر من أجلِ أن يضحي بحبهِ ويحافظ على تلك الكلمات التي تثمر إحساس ووعود صادقة؛ فيهاجم بعدة أشكال بالعناد والضرر والأنانية والتكبر ليسعى الى الخراب.

أنت هنا لا ؛لأن تتخلص من ذلك الحرب فهو قائم يستمر بالعِراك هذا هو "الصراع الداخلي" بأي وقت وفي كل مكان وبكل الأشكال، أنت هنا لتسعى الى حب الله وتتجمل بمكارم الأخلاق، وتصل الى الأحلام الذي اجتهدت من أجلها، وتحارب من أجل الأشخاص الذي أكسبوك ثقتهم؛ فالتحدي يتطلب عزيمة وإرادة وصبر للوصول.

ميسم ابو الهوى

حروف مُبعثرة

في زحمة الحياةِ، تتناثر الحروف كالنجوم في السماء، مبعثرة ومشتتة، تتلاشى الكلمات وتختفي المعاني، ويبقى الصمت يجول بالأفكارِ. لكن في هذا الفوضى، هناك جمال في تِلْكَ الحروف المبعثرة؛ لتكون بداية قصة جديدة، أو رسالة مهمة، أو حلم ينتظر أن يتحقق؛ فلنحتفظ بتلك الحروف المبعثرة ولنبني منها جسرًا نحو الأمل.

رجاء عبدالله ال هاشم

رسالة مؤرشفة

في زقزقة العصافير وهمس الرياح، تنام أحلامنا المتوهجة بأمانينا الجميلة،رسائل لم ترسل تتلاعب في قلبي كالأمواج، تناديني لأكتبها ولكنني أخاف من الردود ؛ فأتركها تنام في صندوق الذكريات، تنتظر يومًا ما أن تُفرغ من صدري كالشلال المتدفق.

رسائل لم ترسل، لكنها تحمل في طياتها كلمات الحب والشوق، تنتظر صباحًا جديدًا لتطير بأجنحة الورق نحو مستقبل يعج بالأمل والسعادة.

رجاء عبد الله ال هاشم

أسيرة ذكريات

لامفر لامهرب كل طرق مغلقة تحوط بي حلقات ذكريات تكاد تخنقني، تِلْكَ لحظاتِ أشعر أن روحي هاربة مني، إلى لاشئ كل المفرات مغلقة و القلب يرجو لحظة يرتوي فيها أملاً بأن كل شيء سيمضي وكل مرسيمر لازالت تحاوطني سلاسلي؛ فـ أنا أسيرة نفسي، وكأني سجينة في تلْكَ البقعة تلك لتي أدركة أنه لامفر منها إلى إليها.

رجاء عبد الله آل هاشم